الاستثنا او اتفقا فيه بلفظ امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المراة الحايض
وللبخاري رخص للحايض ان تنفر اذا افاضت **حديث** لا ينفرن احدكم حتى يكون اخر عهده
بالبيت كما تقدم ٥ مسلم من حديث ابن عباس ولابي داود حتى يكون اخر عهده الطواف بالبيت **حديث**
ان صفية حاضت فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنصرف بلا وداع لم ار بهذا اللفظ وفي
الصحيحين عن عايشه في هذه القصه معناه بلفظ حاضت صفية بنت حيي بعد ما افاضت
قالت عايشه فذكرت حيضها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احابستنا هي قالت فقلت يا
رسول الله انها كانت قد افاضت وطافت بالبيت ثم حاضت فقال فلتنفر وله طرق عندهما
والفاظ **قوله** روي انه صلى الله عليه وسلم قال من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي
ومن زار قبري فله الجنة هذان حديثان مختلفا الاسناد ٥ اما الاول فرواه الدارقطني
من طريق هرون ابي قزعه عن رجل من ال حاطب عن حاطب قال قال فذكره وفي اسناده
الرجل المجهول ورواه ايضا من حديث حفص بن ابي داود عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن
عمر بلفظ وفاتي بدل موتي ورواه ابو يعلى في مسنده وابن عدي في كامله من هذا الوجه ورواه
الطبراني في الاوسط من طريق الليث بن بنت الليث بن ابي سليم عن عايشه بنت يونس امراة
الليث بن ابي سليم عن ليث بن ابي سليم وهذان الطريقان ضعيفان ٥ اما حفص فهو ابن سليمان
ضعيف في الحديث وان كان احمد قال فيه صالح ٥ واما رواية الطبراني ففيها من لا يعرف
ورواه العقيلي من حديث ابن عباس ٥ وفي اسناده فضالة بن سعيد المازني وهو ضعيف ٥
واما الثاني فرواه الدارقطني ايضا من حديث موسى بن هلال العبدي عن عبد الله بن
عمر عن نافع عن ابن عمر بلفظ من زار قبري وجبت له شفاعتي وموسى قال ابو حاتم
مجهول اي [illegible] ابن خزيمة في صحيحه من طريقه وقال ان صح الخبر فان في القلب
من اسناده ثم [illegible] من رواية عبد الله بن عمر العمري المكبر الضعيف لا المصغر الثقة
وصرح بان الثقه لا يروي هذا الخبر المنكر وقال العقيلي لا يصح حديث موسى ولا يتابع
عليه ولا يصح في الباب شي وفي قوله لا يتابع عليه نظر فقد رواه الطبراني من طريق مسلمة بن سالم
الجهني عن عبد الله بن عمر بلفظ من جاني زايرا لا يعمله حاجة الا زيارتي كان حقا علي ان اكون له
شفيعا يوم القيمة وجزم الضيا في الاحكام وقبله البيهقي بان عبد الله بن عمر المذكور في هذا الاسناد
هو المكبر ورواه الخطيب في الرواة عن مالك في ترجمة النعمان بن شبل وقال انه تفرد به عن
مالك عن نافع عن ابن عمر بلفظ من حج ولم يزرني فقد جفاني وذكره ابن حبان في ترجمة النعمان
والنعمان ضعيف جدا ٥ وقال الدارقطني الطعن في هذا الحديث على ابنه لا على النعمان ٥
ورواه البزار من حديث زيد بن اسلم عن ابن عمر وفي اسناده عبد الله بن ابرهيم الغفاري وهو
ضعيف ورواه البيهقي من حديث ابي داود الطيالسي عن سوار بن ميمون عن رجل من ال
عمر قال البيهقي اسناده مجهول ٥ **وفي الباب** عن انس اخرجه ابن ابي الدنيا في
كتاب القبور ثنا سعيد بن عثمان الجرجاني ثنا ابن ابي فديك اخبرني ابو المثنى سليمان
بن يزيد الكعبي عن انس بن مالك مرفوعا من زارني بالمدينة محتسبا كنت له شفيعا وشهيدا
يوم القيمة وسليمان ضعفه ابن حبان والدارقطني **فايده** طرق هذا الحديث كلها ضعيفة لكن

صحة

صححه من حديث ابن عمر ابو علي بن السكن في ايراده اياه في اثنا السنن الصحاح له وعبد الحق في
الاحكام في سكوته عنه والشيخ تقي الدين السبكي من المتاخرين باعتبار مجموع الطرق ٥ واصح
ما ورد في ذلك ما رواه احمد وابو داود من طريق ابي صخر حميد بن زياد عن يزيد بن عبد الله
بن قسيط عن ابي هريرة مرفوعا ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام وبهذا
الحديث صدر البيهقي الباب **قوله** ويستحب الشرب من ماء زمزم يعني للاثر فيه ووقع في اخر
حديث جابر الطويل عند مسلم ثم شرب من ما زمزم بعد فراغه وروى احمد وابن ابي شيبة وابن
ماجه والبيهقي من حديث عبد الله بن المومل عن ابي الزبير عن جابر رفعه ما زمزم لما شرب
له قال البيهقي تفرد به عبد الله وهو ضعيف ٥ ثم رواه البيهقي بعد ذلك من حديث ابرهيم
ابن طهمان عن ابي الزبير ولا يصح عن ابرهيم **قلت** انما سمعه ابرهيم من ابن المومل ورواه العقيلي
من حديث ابن المومل وقال لا يتابع عليه واعله ابن القطان به وبعنعنة ابي الزبير لكن الثانية مردودة
ففي رواية ابن ماجه التصريح ورواه البيهقي في شعب الايمان والخطيب في تاريخ بغداد من حديث
سويد بن سعيد عن ابن المبارك عن ابن ابي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر كذا اخرجه في ترجمة
عبد الله بن المبارك قال البيهقي غريب تفرد به سويد **قلت** وهو ضعيف جدا وان كان مسلم
قد اخرج له فانما اخرج له في المتابعات وايضا فكان اخذه عنه قبل ان يعمى وتفسد حديثه
وكذلك امر احمد بن حنبل ابنه باخذ عنه عنه كان قبل عماه ولما عمي صار يلقن فيتلقن
حتى قال يحيى بن معين لو كان لي فرس ورمح لغزوت سويدا من شدة ما كان يذكر له من المناكير
قلت وقد خلط في هذا الاسناد واخطا فيه على ابن المبارك وانما رواه ابن المبارك عن ابن المومل
عن ابي الزبير كذلك رويناه في فوايد ابي بكر بن المقري من طريق صحيحة فجعله سويد عن ابن ابي الموالي
عن ابن المنكدر واغتر الحافظ شرف الدين الدمياطي بظاهر الاسناد [illegible] على رسم الصحيح
لان ابن ابي الموالي انفرد به البخاري وسويد انفرد به مسلم وغفل عن ان مسلما انما اخرج لسويد
ما توبع عليه لا ما انفرد به فضلا عما خولف فيه ٥ وله طريق اخرى من حديث ابن الزبير عن جابر
اخرجها الطبراني في الاوسط في ترجمة علي بن سعيد الرازي ٥ وله طريق اخرى من غير حديث
جابر ٥ رواه الدارقطني والحاكم من حديث محمد بن حبيب الجارودي عن سفين بن عيينة عن ابن
ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زمزم لما شرب له فان
شربته تستشفي شفاك الله الحديث **قلت** والجارودي صدوق الا ان روايته شاذة فقد
رواه حفاظ اصحاب ابن عيينة كالحميدي وابن ابي عمر وغيرهما عن ابن عيينة عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد **قوله** ومما يقوي رواية ابن عيينة ما اخرجه الدينوري في المجالسة من طريق
الحميدي قال كنا عند ابن عيينة فجا رجل فقال يا ابا محمد الحديث الذي حدثتنا عن ما
زمزم صحيح قال نعم قال فاني شربته الان لتحدثني مايه حديث فقال اجلس فحدثه
مايه حديث ٥ وروى ابو داود الطيالسي في مسنده من حديث ابي ذر رفعه قال زمزم مباركة
انها طعام طعم وشفا سقم واصله في صحيح مسلم دون قوله وشفا سقم وفي الدارقطني
والحاكم من طريق ابن ابي مليكة جا رجل الى ابن عباس فقال من اين جيت قال شربت من ما زمزم
قال ابن عباس شربت منها كما ينبغي قال وكيف ذاك يا ابن عباس قال اذا شربت منها فاستقبل